PROVISIONAL
A/37/PV.35
26 October 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والثلاثين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الاثنين، ١٨ تشرين الأول/اكتوبر، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد هولاى (هنغاريا)

- كلمة فخامة الشيخ أمين الجميّل رئيس الجمهورية اللبنانية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

82-32205/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٥

خطاب فخامة الشيخ أمين الجميّل ، رئيس الجمهورية اللبنانية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف تستمع الجمعية الآن الى خطاب فخامة الشيخ أمين الجميل ، رئيس الجمهورية اللبنانية .

اصطحب فخامة الشيخ أمين الجميل ، رئيس الجمهورية اللبنانية الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن الجمعية العامة ، يشرفني أن أرحب في الأمم المتحدة بفخامة الشيخ أمين الجميل ، رئيس الجمهورية اللبنانية وأدعوه الى مخاطبة الجمعية .

الرئيس جميل (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، انه لشرف فريد أن أخاطب هذه الجمعية . ومن دواعي فخرى - بصفة خاصة - أن أقف أمامكم هنا على هذه المنصة التي عبر من فوقها رؤساء دول عديدة ، كبيرة وصغيرة ، عن امال شعوبهم ودافعوا عن قضاياهم .

اسمحوا لي ، سيدى الرئيس ، اذ أوجه اليكم والى السادة المندوبين خالص الشكر ، أن انتهز هذه المناسبة لاهنئكم على انتخابكم للرئاسة .

وأود أن أتقدم كذلك بالتهنئة الى الأمين العام على تقريره السنوى الأول الى هذه الجمعية ، الذى تناول فيه قضية السلم بحكمة وأمانة فكرية .

لقد كان مصير بلادى مرارا موضع نقاش هنا ، ولم تغب عن ذهن اللبنانيين تعبيرات العطف والصداقة التي أبديت هنا . أجيء الى هذه الجمعية اليوم وأنا أحمل رسالة ثقة من أمة استعادت قوتها وتصميمها ، أمة نشطة مرة أخرى - ليس في الحرب - ولكن في مغامرة جسورة من أجل السلام واعادة البناء .

Digitized by UNOG Library

أنني أُقدّر معنى السلام وأعطيه مكان الصدارة ، لأنني أحب أبناء بلدي ، وأعرف معاناة الحرب وحمل السلاح دفاعا عن لبنان حرة ، موحدة ، ومستقلة .

وانني أخاطب هذه الجمعية باسم شعبي وبروح من اجماع وطني كبير نما خلال هذه الحرب وتبلور بقوة في أعقاب اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل .

Digitized by UNOG Library

وليس في مقدور لبنان بعد اليوم ان يتحمل فوق ما تحمل من اعباء الحرب الماساوية، التي كانت تستعر على أرضنا خلال الثماني سنوات الماضية . ولا يمكن للعالم أن يبقى متفرجا على خرابنا وكأنما هو في حالة من الغواية والاستهواء .

قبل الحرب ، كان لبنان مستقرا ، وكان بلد سلام ورخاء . وكانت العاصمة بيروت مركزا محوريا للثقافة والتجارة في العالم العربي .

وفجأة ، تزعزع لبنان ، هيكل الديمقراطية . ربما لأنه كان مفرطا في ديمقراطيته . حرا للغاية الى حد استباحة حريته ، فاذا هو يتحول الى ساحة لأحدى أشنع الحروب الدموية في زمننا المعاصر . ان تضارب مصالح الغير والتوتر فيما بين الدول ، والتنافس العقائدي في العالم العربي ، والوجود الفلسطيني المسلح وغير المتحكم فيه بيننا ، والغزو الاسرائيلي المتكرر لأرضنا ، والانتهاكات المستمرة لسيادتنا الداخلية ، ولحقوق الانسان الأساسية ، ذلك كله أدى منذ عام ١٩٧٥ ، الى حالة حرب مستمرة في لبنان ، دفعنا ثمنها ما يربو على مائة ألف قتيل من مواطنينا . لقد هدمت مدنا وقرى . وتسببت في دخول قوات أجنبية الى أرضنا . فاذا الشعب ينقسم ، واذا بلبنان يتحول ، من ملاذ للحضارة ، وواحة للسلام ، الى ساحة للعنف والارهاب .

لقد غيرت الحرب معالم صور كثيرة . فلم نعد نعرف ، على سبيل المثال ، من هو الصديق ، ومن هو العدو . وكأنما أجمع الناس كافة على تحطيم نهج حياتنا المسالمة . فخشينا أن تؤدي بنا الحرب الى التقسيم أو الضم . كان لبنان عروة بين الشرق والغرب ، فاذا هو يصبح مصدر خطر على الغرب والشرق معا ، ولا سيما على بلدان المشرق العربي . ومشاكل المنطقة وقضاياها التي تفجرت على أرضنا ، رزح تحتها لبنان وضاق صدره واحتماله . وكل قوة أجنبية كانت تستبيح لنفسها حقا الهيا للتدخل في شؤوننا ، وأنكر علينا حق التحدث باسم أنفسنا . فوجد اللبنانيون أنفسهم في غربة عن ذاتهم .

ونحن الآن على عتبة اطلالة جديدة تفسح أمامنا اشراقة الأمل .

ان الدول العظمى ، كدول المنطقة ، أخذت تدرك أهمية لبنان الاستراتيجية من أجل سلام الشرق الأوسط . وأخذ اللبنانيون أنفسهم كذلك أمثولة مرة من العبر ، فاتحدوا الآن كما لم يتحدوا من قبل .

Digitized by UNOG Library

باسم الشعب اللبناني أود أن أقول لهذه الجمعية أننا عانينا بما فيه الكفاية كفانا دماء ، كفانا تخريبا ودمارا ، كفانا تفسخا ويأسا .

لقد دفعنا ثمنا باهظا في الحرب . ويجب ألا ندفع ثمنا آخر من أجل السلام . اننا نطلب كدولة عضو في الأمم المتحدة ، أن تعاد الينا حقوقنا كاملة وغير منقوصة .

وكل دولة تنعم بحقها في السيادة الذاتية المطلقة ، فليكن لنا هذا الحق . كل دولة تعتمد على جيش فعّال ، يدافع عن استقلالها ؛ فليكن لنا الجيش الفعّال الذى يضمن الاستقلال .

وكما نتمسك بحقنا في العيش على أرضنا في حرية وسلام . نتوخى أن يتمتع الفلسطينيون بحق تقرير المصير ، وأن يعيشوا بحرية وسلام على أرضهم في فلسطين . وانطلاقا من تعلقنا باستقلالنا ، نعلق الأمل على توصل الفلسطينيين والاسرائيليين ، الى اتفاق يمكنهم بمعاونة المجتمع الدولي ، من التوصل الى تسوية تمكنهم من ممارسة حقوقهم المشروعة كاملة .

أما بالنسبة للعلاقات بين لبنان وسوريا ، والتي كانت وثيقة في الماضي ، فمن الطبيعي لذلك ، أن تعود أقوى من سابق عهدها في اطار السيادة ، والاستقلال والاحترام المتبادل .

واذ نأخذ هذا الوضع في الاعتبار ، فانني أدعو الى الانسحاب الفورى وغير المشروط لجميع القوات غير اللبنانية من لبنان . وأدعو المجتمع الدولي الى مساعدة لبنان على استعادة استقلاله الحقيقي ، واعادة بناء كيانه الاقتصادى .

انني أحمل الى هذه الجمعية ، العهد الذى قطعته لشعبي . لقد عاهدته على أن نتحمل معا كل ما يواجهنا من صعاب . وأن نقوم بمسؤولياتنا كاملة . واننا عازمون على وضع أسس جديدة لدولة قوية ، مستقلة ، ديمقراطية ، كما اننا نعتبر حريتنا مقدسة ، وسيادتنا غير قابلة للانتهاك ، كذلك سنحترم حرية الآخرين وسيادتهم ، ونحن ندرك تماما المسؤوليات المترتبة على هذا الموقف .

سوف نحافظ على تعددنا الحضارى ، ولكن في اطار من الوحدة السياسية التي لا تنفصم عراها . ذلك ، ان التنوع الحضارى بالنسبة لنا لا ينفصل عن الوحدة السياسية . سوف نعمل على ترسيخ دعائم الوحدة الوطنية ، وبناء المواطن الجديد ، اصيل الولاء ، واضح الرؤيا .

Digitized by UNOG Library

سوف نعيد بناء ما تهدم ، فلا تنقضي سنوات قليلة ، الا ويعود لبنان الى التحليق ، كطائر الفينيق ، القائم منتصرا من بين الرماد .

ومن أجل ذلك كله ومن أجل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ، فان لبنان يحتاج الى دعمكم وتأييدكم . ان في ذهني تطورا واضحا لمستقبل لبنان ، يشاركني فيه الحكومة الجديدة التي تمثل العائلة اللبنانية متحدة . وها نحن ننطلق معا ، في مغامرة السلام والتعمير في ظل مؤشرات مشجعة . واننا ، نرحب بكل الخطوات الايجابية التي اتخذها أصدقاؤنا في المجتمع الدولي ، في سبيل لبنان الموحّد ذى السيادة ، منوهين بنوع أخص بالمبادرة الايجابية الامريكية ، ازاء لبنان ، والتي نتوخى أن تبلغ أبعادها بنجاح . ونتطلع من جهة أخرى الى اخواننا العرب ، آملين منهم دعما سياسيا واقتصاديا في سبيل اعادة بناء الوطن ، الذى سيكون لنا ولهم ، مصدر اعتزاز ،ومنبع تقدم وسلام .

مع بدء مسيرة التعمير عندنا ، يعود النظام الاقتصادى الحر ، والذى يضطلع بدور اساسي كان له فضل كبير في مجال ازدهارنا ، وها نحن اليوم نرفع الأنقاض ونزيل الركام من المدن ، نبني ما تهدم في عملية لا تتوقف من أجل التعمير والترميم . وتبرز في طليعة عملية البناء ، اعادة بناء الجيش على قواعد وطنية وعلمية عادلة ، لتعزيز قوته ، ودعمه ، بحيث يتحمل كامل المسؤوليات لتأمين سلامة الوطن . وها هي بيروت قد توحدت من جديد حيث يقوم الجيش اللبناني بالحفاظ على السلام فيها ، وبالتنسيق مع قوات من دول صديقة . واننا في صدد اعداد خطط للجيش وقوى للأمن الداخلي لتستعيد القوى اللبنانية سلطتها على كامل أجزاء البلاد ، بعد انسحاب القوى والجيوش غير اللبنانية .

اننا نتلقى المساعدات من دول ومنظمات مختلفة ، كما نتلقى المساعدات من الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة التي لها منا كل الشكر على ما تقدمه في هذا المجال . ترون انني أتحدث عن المستقبل بتفاؤل كبير بيد انني لا أخفي عليكم ، ان الوضع في لبنان والشرق الأوسط لا يزال هشا وأن وحدة الجهود المنسقة من جانبكم كفيلة بتدعيم قوى السلام في منطقتنا . ان لدينا الآن فرصة سانحة لوقف دورة الحرب والاضطراب فلا نسقطن هذه الفرصة النادرة من ايدينا ، ولا يغيبن عن بال ، ان السلام في لبنان شرط أساسي للسلام في

Digitized by UNOG Library

الشرق الأوسط . فلبنان هو مفتاح المنطقة ، اذا استقر نعمت المنطقة كلها بالاستقـــرار ، واذا اضطرب عانى الشرق كله خطر الاضطراب .

لنعمل معا من أجل السلام . السلام الذى يعتبرلبنان مهيأ له ، وكذلك سائـــر شعوب المنطقة ، وبالنسبة لنا فان السلام قد حان وقته فدعونا لا نترك هذه الفرصة تفلـــت من أيدينا . ولتترفع الأمم فوق عواطفها الجامحة ، متجاوزة الايديولـــوجيا السياسيـــة واللاهوت السياسي . انها دعوة الى الدول لتحكيم العقل في سعي مشترك بحثا عن المصالح المشتركة . ونحن على استعداد في لبنان لنشارك في هذا التوجه العقلي ، ولاسيما عندما يتناول القضايا المتصلة بنا مباشرة وبموقفنا في المنطقة والعالم .

في قصيدة كتبت منذ نحو من قرن عن الغرب الامريكي ، تعبّر عن التحدى الـــذى يواجه الانسان في أرض جبلية صلبة ، يقول بيت منها : " اعطني رجالا في مستوى جبالـــي " ان بلادى كذلك ، بلاد جبلية صلبة ، وشعبنا كالجبال في صلابته وعنفوانه .

وفي لبنان اليوم ، يستيقظ الرجال على التحدى التاريخي الذى يواجههم . انهـــم صنـــو الجبال ، وطموحاتهم شامخة كالأرز .

فاعطونا السلام . وخذوا منا مرة أخرى ما يدهش العالم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم الجمعية العامة أود أن أشكـــر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية على البيان الهام الذى ألقاه الآن .

اصطحب فخامة الشيخ أمين الجميل رئيس الجمهورية اللبنانية الى خارج القاعة .

رفعت الجلســـة الساعـــــة ١١/١٠

Digitized by UNOG Library